



#### المقدمة:

لا مقدمة

لا إله إلا الله.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (17)

الوحدة والتعدد في الكيان البشري (1 من 2)

من التعدد إلى التكامل "معا": مفتوح النهاية

د. محمد جمال

في روايه للدكتور مصطفى محمود اسمها "العنكبوت" كانت بدور حوالين شخص يبشرب سائل ما وكان السائل ده بينقله من حقه زمنية لحقبة زمنية أخرى، بيكون الشخص ده ثابت في الشكل ولكنه متغير في لغته ولبسه وثقافته. فهل ممكن الحقب دى تكون الكيانات المتعدده لكل واحد فينا، ويكون السائل ده بينقلنا من كيان لآخر، وإعذرني لو بعدت عن النشره شوية بس معرفش اللي خلاني أربط الكيانات بالموضوع ده، شكرا لمجهودك المستمر معانا...

د. يحيى:

إن فكرة الكيانات "في واحد" أصبحت جوهرية بالنسبة لى بالطول والعرض، واستعادتك لبعض ما قرأت ربطا بها تنبيه مهم مفيد، برغم أنني لم أقرأ "العنكبوت".  
شكراً.

د. محمد جمال

يا دكتور يحيى: على افتراض ان الانسان هو مجموعة من الكيانات، هل هذه الكيانات مكملة لبعضها البعض ومكونه لشخص الانسان، ام كل كيان هو مستقل بذاته ويعبر عن فترة ما في حياة الشخص، او الاتنين معا؟ وكيف استفيد من نظرية تعدد الكيانات مع المرضى خصوصا الفصاميين

د. يحيى:

يا خبر يا محمد!! يبدو أنه عليك أن تقرأ كل ما كتبت ليس فقط في هذه الأطروحة الباكورة، بل إن أغلب نقدي الأدبي كان انطلاقاً من هذه الفكرة.  
طبعاً هي مجموعة مكملة لبعضها البعض، وهي في حركية دائبة، وتبادل وإيقاع، وتناغم، وتصادم، وتوافق، وتكامل، وتضاد، وتلوث، وغير ذلك  
أما كيف تستفيد فانت تستفيد برغم أنك، ما دمت تمارس مهنتك بصدق وتراجع موافكك ونتائجك بوعي مشتمل، وليس فقط بتأمل فكري.

أ. إسلام حسن

المقتطف: إذا قصر المنهج عن رؤية بعد ما في الوجود البشري فالحل هو إهمال هذا البعد".

التعليق: الحقيقة لا أعرف هل هذا فعلاً يؤثر أم لا؟

د. يحيى:

يؤثر سلبياً طبعاً.

أ. إسلام حسن

المقتطف: كيف تعامل بعضنا بعضاً، وكيف نتفق ونتحاب ونحن قد أصبحنا "حفلة" موجودات ولسنا إرادة أفراد؟

التعليق: أنا أرى أن كل فرد حر وله إرادة وله حرية التصرف والتعامل والمسئول عن قراراته.

د. يحيى:

حرية من فينا يا عم إسلام؟ أعنى مَنْ مِنْ ذواتنا وقد أصبح كل واحد منا حفلة من الموجودات برغم أن حاصلتها واحدية محتملة متجددة، الحرية الحقيقية يا إسلام مسئولية كيانية بلا حدود،

## المسألة أصعب من أى اختزال.

### د. نجاة انصورة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبارك الله لكم في هذا العلم والعطاء المثمر... شكرا جزيلاً النشرة اليوم بها ربط ممتاز على موضوع غاية في التناثر والفوضوية التطويرية .. لملت مداركي حول الموضوع ... بارك الله بك سيدي

د. يحيى:

العفو.

### د.محمد أحمد توفيق الرخاوى

كان عندنا صديق علي العشاء منذ يومين واخيرني انه يتابع ما اكتب بين الحين والحين حيث يتابعه علي بريدي الالكتروني احيانا. ثم قفز منه سؤال هل ياتري هو فقد لغته العربية ام ان ما اكتب عصي علي فهمه ثم انبرت زوجتي قائلة انا ايضا لا افهمه!!!!!!  
ثم بدأ يسرد لي قصه والده وهو يحتضر من مرض الليمفوما حيث كان يفوق من غيبوبه الموت للحظات قد تطول وقد تقصر. وفي نوبه افاقه كان يقول (بلسان صديقي يهذي) بان قبري سيكون تحت ظل شجره ظل يصف في القبر بطريقه لم يفهمها أحد في حينه.  
قال صديقي ان مقابرهم كانت تبعد حوالي 50 كيلو من عمان في منطقته صحراوي، فالكل كان يتعجب ماذا يقول هذا الرجل.  
مات الرجل واذا بصديق حميم له يبدي رغبه ان يدفن صديقه مع عائلته في عمان نفسها. واذا باللحد الوحيد الذي كان مرتبا هو اللحد الوحيد تحت شجره. سألني هذا الصديق ماذا يعني كل هذا؟؟ قلت له ساحيلك الي عمي فهو قد يكون عنده بعض اجابه  
قلت له ان عندي وعندك ان الموت هو ليس مرادف للعدم وانه قد يكون مرادف للوعي الكوني وانه قد يكشف غطاء ما في وقتما لصاحبه قبل الموت او في الطريق الي الموت او بعد الموت وانه في الغالب يكون في حاله توحد شبه كامل بين ذواته في هارمونييه نحو الواحد الاحد كما ذكرت انت بالضبط  
قال لي مره اخري لم افهم قلت له ان المسأله لا تفهم ولكن قد تصلك ولو بعد حين.

د. يحيى:

مثل هذه الخبرات تناقشت فيها مع أ.د. السامرائي على عدة نشرات أظن رداً على ما كتبه هو بعنوان "إدراك الإدراك"

ولى فيها رأى متواضع أرجو الرجوع إليه:

- نشرة 29-10-2012 الإدراك (84) إدراك الإدراك: (1 من 1؟)

[أ.د. صادق السامرائي يدلي بدلوه وينير الطريق شعرا خالصا]

- نشرة 30-10-2012 الإدراك (85) إدراك الإدراك: (2 من 1؟)

[أ.د. صادق السامرائي يدلي بدلوه وينير الطريق شعرا خالصا]

- نشرة 4-11-2012 الإدراك (86) إدراك الإدراك: (3 من 1؟)

مازلنا مع أ.د. صادق السامرائي (المنطلق الإكلينيكي والغموض المتزايد)

- نشرة 5-11-2012 الإدراك (87) "إدراك الإدراك: (4 من 1؟)

علاقة الموت بالإدراك".

### د.محمد أحمد توفيق الرخاوى

يظل السؤال الملح هو عن المسؤولية الجنائية اذا حدثت. وعندني ان الانسلاخ هو مسؤوليه المنسلخ وهذا لا يعفيه من المسؤولية لانها تنسلخ.

د. يحيى:

هذه مسألة حسمتها من زمن، فكل واحد مسئول عن كل ما فيه ومن فيه طول الوقت،

شكراً.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس فى العلاج الجمعى (13)

علاقة هذا العلاج بأنواع العلاج الجمعى الأخرى: (2)

د. مايكل فهمى

ربما عندى صعوبات، ولا أريد أن أقرأ ما "يكتب" عن الجروب..

د. يحيى:

هذا احتمال صحيح، وصلنى واحترمته.

الصعوبات يا مايكل ليست عيبا برغم انتظامك على حضورك جلسات العلاج بالقصر العينى مشاهدا، ومثابرتك هى السبيل

الوحيد للتغلب على مثل هذه الصعوبات.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس فى العلاج الجمعى (14)

علاقة هذا العلاج بأنواع العلاج الجمعى الأخرى: (3)

## الجشالت (2) "الألعاب النفسية"

د. مايكل فهمي

ما رأيك فيما قدمه إسماعيل ياسين في مستشفيات المجانين؟؟..

د. يحيى:

أنا أحب إسماعيل يس جدا

الأطفال يحبون إسماعيل يس أكثر من عادل امام ألف مرة

لكنني أرفض أعماله في مستشفيات المجانين، أرفض كلا من السيناريات والمؤلف والمخرج والممثلين جميعا

100% أرفض هذا القبح الذي يقدم أصدقائي أستاذتي المرضى هكذا، هذا جهل يصل إلى مستوى الجريمة الأخلاقية.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (15)

النقطة من العلاج الفردي إلى العلاج الجمعي

عرض حالة بالتقصص من داخلها

د. نجاة إنصورة

أتقدم بجزيل شكري وعرفاني على هذه النشرة المتميزة كما عودتنا دائما.بارك الله بك أستاذنا جميعا.

- كانت مثريه وواضحه ووصلني منها الكثير وقد وصلني إن بعضا من مثل هذه الحالات التي تستمر الإستمرار مكونا في العلاج الفردي إعتاديا، والذي يحمل في مضمونه علاجاتسكينا كلاميا بخلاف العلاج الجمعي النمائي رغم إختياره خوضالتجربه...العيون دي صرحت إن صاحبنا عمره مايعلن يسبنا..بس شرطه ينته نايم في العسل عمال بيحمل بس عامل نفسه بيجاول ويتكم..الخ هذا الوضع أكيد لن يكون الخيار الوحيد فيه طلب المعالج من المريض ترك المجموعه\_خاصه بعد خوض طويل للعلاج الفردي وأعتقدا من معالجه بحدوث نوع من التحسن \_ هنا كيف يكون هناك بديلا مساعدا للعيان للتغيير والتفاعل مع مجربات العلاج وفق المجموعه نمائا تطوريا؟؟! وبعد أن تعرت إعتاديته المفتره .. هل يلزم هنا تماما تكتيف وتدخيل بعضا من العلاج الفردي للتوجيه.؟؟! أم يكون وفق مرحلة العلاج الآنيه والتركيز عليه في مرحله لاحقه تفعيلا لتفاعله مع وعي المجموعه دفعاله للمواكبه النمائيه.

د. يحيى:

سبق أن ذكرت شروط الجمع بين العلاج الفردي والعلاج الجمعي:

(نشرة: 4-3-2013 البحث العلمي في العلاج الجمعي)

د.نجاة إنصورة

- الإحساس ... نعم أتق جدا بالرأي القائل بالتحديث عن الإحساس يضعف شعورنا بالموضوع وكان الإحساس يستفرغ كلاميا.. وأعتقد المريض كلما وصف إحساساته رغبة في التغيير كلما كان ذلك عائقا وبناء على ذلك أتصور ولست متأكدة بان العلاج الفردي هنا لبريما يكون إحدى مشبطات الوجدان !! وهو الذي يتطلب ويستدعي كثيرا من الوصف الكلامي للأحداث والأحاسيس المقابلة لها وغالبا ما يحدث ذلك بعقلنه مغلقه وتمنطق موجه ... هل يمكن للمعالج الفردي تجاوز هذا المطب.

شكرا جزيلا سيدي...مودتي

د. يحيى:

العلاج الفردي مهم جدا ومفيد، وله دور مكمل أو مستقل، لكن العلاج الجمعي خبرة أخرى وله نتائج أخرى.

د. مايكل فهمي

عندي حالة إبطاء عام وبأس وإحتراق للطاقة النفسية..

د. يحيى:

اليأس رفاهية قبيحة

والطاقة النفسية لا تحترق، لكنها إما أن توجه للبناء أو يكتم مسارها البناء، فتتحول للتحطيم، أو تؤدي إلى انحراف

المسار، لكنها تظل ثروة تتوقف أثارها على من يستعملها إلى أين.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (16)

علاقة هذا العلاج بأنواع العلاج الجمعي الأخرى: (؟)

التحليل التفاعلاتي Transactional Analysis

د. نجاة إنصورة

كيف نصنع إنشاقات للفرد في بعض المواقف العلاجية التي تتطلب تفكيك منظومة مرضية لهدف العلاج... وهل يمكن إعتبار ذلك متفقا مع نظرية حضرتكم في "العدوان" فال تفكيك فالإبداع؟؟..... أعتقد ولست متأكدة لو تمكنا من التفكيك سيكون ذلك جيد كقاعدة أساسيه نحو العلاج.

د. يحيى:

نعم، ولكنها مغامرة صعبة لا أنصح بها إلا في وسط آمن، ومع جماعة تستطيع أن تحد من احتمال تسلط فرد، حتى لا تتغلب جرعة التفكير على جرعة البناء اقتحاماً فتشكيلاً، وأن يتم ذلك على مدى طويل، ويقوم به مهني "صناعي" ماهر قادر أن يعامل نفسه بنفس الآلية والمقاييس.

د. نجاة انصورة

تصنيفات البرامج الأساسية:

"الموقف الصحي" كما جاء في تعديل حضرتمك متعادل ومتوازن ومعبر بعمق عن طبيعه البشريه كما يجب أن تكون تكييفياً (أنا على صواب وعلى خطأ وأنت على صواب وعلى خطأ) هذه التوازنيه الطبيعیه للطبيعه البشريه حتى من مطلق "وجودي" فألهمها فجورها وتقواها) هي الأجدى من ماجاء به "بيرن" في تصوره للسواء بطريقه أحادية وربما موجهه.

د. يحيى:

برغم تعديلاتي في هذه المواقف فأنا غير معجب بها ولا ألجا إليها أبداً، وأتعجب "لإريك بيرن" أن يعتبر أي منها "نصاً" Script يصف كل الحياة، وهي بهذا الاختزال.

د. نجاة انصورة

"\_الموقف الإكتنابي" أنا على خطأ وأنت لست كذلك...لم يتوقف الإمتداد إلى تحديد الموقف الإكتنابي إنما تجاوزه "لأننا أحتاجك" في إطار خلق إمتداد تكييفي آخر كتواصل موجب هادف للعملية برمتها... شكرا لك سيدي وأبأك منبرا مضيئاً لنا جميعاً.

د. يحيى:

لا أريد أن أتمادى في مناقشة تفاصيل ما لا أستعمله.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (18)

الوحدة والتعدد في الكيان البشري (2 من 2) "التعدد والزمن والمسار والمآل"

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

ونكمل طرح الأسئلة التي لا تنتهي

(1) ما هي المسؤوليه الجنائيه ومن يحدد من هو المسؤول من بين الأشخاص ثم ما هي درجة السماح ثم اذا ذهبت للقاضي ووضحت له نظريه التعدد هل سيسمع او سيسمح وهل هناك مجال لاعفاء مريض ما من المسؤوليه الجنائيه الا بحذر شديد

د. يحيى:

لا "نظرية التعدد" ولا "التحليل النفسى" ولا غيرهما من النظريات النفسية له دخل مباشر في تحديد المسؤوليه الجنائيه، كل ما هو مطلوب من خبير الطب النفسى الشرعى هو تحديد توفر الركن المعنوى للجريمة وهو التمتع بدرجة مناسبة من "الوعى" و"التمييز" و"الإرادة"، بهذه الألفاظ وبنفس التعاريف التي حددها القانون وليس حتى بلغة الأعراض النفسية أو التشخيصات النفسية، فما بالك بالنظريات النفسية.

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(2) عندما يخبرنا الله عن عذاب جهنم وانهم خالدين فيها ابدا . هل هذا ينطبق علي الكافر العدمي . ثم هل هذه هي نهايته وهو في البدايه والنهائيه خلق من خلق الله. اذا شاء هداه. ثم انه سبحانه قال "مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ".

د. يحيى:

هل تسمح لى يا محمد ألا أدلى برأى فى هذا الموضوع حتى لا أفتح الباب للمستسهلين؟

ومع ذلك سوف أغامر ثقة فى عدل الله ورحمته، ذلك أننى أعتقد أن الله سبحانه الملحد الذى لم يأل جهداً فى مراجعة موقفه بقدر ما كان سيصل إليه لو عاش أطول حتى يلقى وجه ربه، وبما أن هذا الكادح لم يختر لحظة موته، فحسابه على أرحم الراحمين، العدل الحق العظيم، وهو سبحانه أدرى بجديّة كدحه وأمانته فى حمل شرف وجوده إليه. أستغفر الله العظيم.

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(3) واذا كان الاختيار واجب فهو اذن اختيار الكدح للولاف وكان العقاب هو علي من تولي عن رحله الكدح والولاف ليلاقيه

د. يحيى:

وأوفئك، وأكرر حذراً هذا الفرض، وأن الله سبحانه سوف يحاسبنا على جدية الكدح - وهو أعلم بها وليس مزاعماً الخاصة - حتى لو قبضنا إليه قبل أن نستقر على يقين يرضيه، وينقذنا (عذراً للتكرار).

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(4) قال احد الشخص في "مدرسه العراما" انا لا استطيع الا ان اكون مؤمناً لأنه اكتشف حقيقه حتم هذا الكدح للولاف

د. يحيى:

هذا صحيح

أشكرك أنك ذكرتني.

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(5) ما علاقه الحضور المتعدد بالحضور الفيزيوكيميائي. هل هي حقيقة مطلقة وهل هذا له علاقه "بالقرين" الذي وصف في القرآن.

د. يحيى:

كل تفكيرى يا محمد كما تعلم هو بيولوجى تطورى، والفيزيوكيميائى جزء من ذلك، ولا توجد حقيقة مطلقة فى أى شىء أما القرين فيمكن قراءته من واقع التعدد طبعا.

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(6) هل الجن هو هذه الشخوص او الكيانات المتعددة داخلنا.

د. يحيى:

بصراحة "نعم" (فرض من وجهة نظرى)، والأرجح عندى أنهم يستمعون القرآن أفضل منا بلا وصاية التفسير البشرى.   
"قُلْ أُوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا"  
الفرض: نحن نسمع القرآن بعقلنا الثافه، وبحبنا المؤمن معا.

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(7) من هم الملائكة

د. يحيى:

أنا لا أقترب من هذه المنطقة إطلاقا، ولا أتكلم حتى عن "الروح" التى هى من أمر ربى  
شكراً.

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

(8) اخشى أن دخولنا في هذه المنطقة صعب صعب وان ممارسه العلاج الجمعي لمساعدته المريض للولاف والتوحد يمكن ان يحدث بلا تنظير

مع موافقتي علي فرض التعدد والله اعلم

د. يحيى:

طبعا صعب، وممارسة العلاج الجمعى يمكن أن يحدث بلا تنظير، بل ويستحسن أن يحدث بلا تنظير.  
مرة أخرى هى منطقة صعبة بل وشديدة الصعوبة، والخطر أيضا.

\*\*\*\*\*

تعتة التحرير

"مصر"، من ينفذها: فكأنما أحيا الناس جميعاً !!

د. مايكل فهمى

مصرًا، من ينفذها: فكأنما أحيا الناس جميعاً !! كنت! أحب مصر..

د. يحيى:

ومازلت تحبها رغما عنك

\*\*\*\*\*

الأسئلة تُعاد، والإجابات تُحاول...

د. محمد جمال

يا دكتور يحيى أرجو ألا تتوقف عن كتابه مقالاتك السياسية، ففيها بصيص من الأمل، ويمكن تغير ولو واحد بس، محدشعارف....دى تقريبا الحاجة الوحيدة اللي كنت بشوف فيها أمل في البلد دى وحتى لو الاسئلة بتتعاد فالتكرار بيعلم الشطار.

د. يحيى:

حاضر

ولكن لست أنا الذى توقفت إلا عن الكتابة فى الوفد، هم الذين رفضوا نشرها فى التحرير مؤخرًا  
هل عندك من ينشرها؟

غالبًا سوف أوصل الكتابة السياسية فى الموقع مثل الحديث الذى نشر فى نشرة أول أمس (نشرة الأربعاء: 10-

4-2013 "الأسئلة تُعاد، والإجابات تُحاول...").

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة (29-3-2013)

د. مايكل فهمى

المقتطف: "ما هذا يا مايكل يا ابني؟ كيف تتحامل على نفسك وعلى هكذا؟ هذا سياب وقذف وليس تحاملا، ما هذا...؟!"  
أنا بدأت كلامى بإعترافى إني عندى مشكلة..

تعميمي ومبلى - ضد الحيادية- وتحاملى على كل ما هو رجل (زوج/مجتمع ذكوري) هل هذا رد على من يعترف بوجود مشكلة...؟  
ومعنى إقراره بها مزيد من التوبيخ والجد والذنب...!!؟؟

د. يحيى:

الاعتراف بالنقص أو بالورطة أو بالخطأ ليس نهاية المطاف بل بدايته.

وقد كررت شكواك من حكاية الجلد والتوبيخ هذه، وأنت تعرف أن لما فعله فى العلاج الجمعى وغيره اسماء أخرى،

ووظائف أخرى،

صبرك الله وهدانى، وغفر لى ولك.

د. مايكل فهمى

المقتطف:

"\حكاية\ \يخدم\ هذه فهى على ما أعتقد لغة كنسية رائعة لا أعرف تحديدا مضمونها"

التعليق:

ما دخل الكنيسة ب\يخدم\...؟؟؟

ألا يوجد ما يسمى خدمة الأئسان؟ خدمة الوطن...؟؟

خدمة العميل...؟؟

هل خدمة المريض هذه كلمة أبيحة...!!؟؟

ألا تتساوى ع الأقل مع خدمة العميل بإعتبار المريض زبون، وليس حتى ابن أو ابنة...؟؟

ومع ذلك لو أن كل الأمر أن\خدمة المريض\ هذه خطأ أو مشطلة مهنية، فقلها لى بوضوح.. أحترمها وأقبلها مباشرة..

أما حكاية ربطها بالكنيسة.. ووضع الكنيسة فى جملة مفيدة، فهذا ما لا أقبله ولا أفهمه..

د. يحيى:

تريد أن أقول لك معك حق؟

حاضر، مع التركيز على احتمال\أنتك لا تفهمه\، ربما ولا أنا

حاضر يا سيدى، لعل معك حق!

د. مايكل فهمى

المقتطف:

"\العلك تقصد Psychiatry for Psychiatrists ولعله خطأ مطبعى"

التعليق:

نعم أقصد ذلك..

هل يوجد...؟

وهل يوجد فى مصر...؟

د. يحيى:

لا يوجد على حد علمى

وهذا ليس تخصصا

لكن توجد دراسات كثيرة عن تواتر المرض النفسى بين أطباء النفس عبر العالم، لكن ليس إلى علمى توجد دراسات

كافية عن علاجهم إلا بالنسبة لحالات فردية.

د. مايكل فهمى

المقتطف:

"وفى حدود علمى أنا لا أعرف أنه كان له مجلس فى فيلا المرحوم أ.د.شوقى العقباوى وأذكر أنني دعوت المرحوم د. العقباوى إلى جلسة

الأستاذ فى بيتى بعد الحادث، وكانت تعقد مساء كل يوم جمعة لمدى تسع سنوات وكان الدكتور العقباوى يحضرها أكثر منى برغم أنها فى بيتى،"

التعليق:

عذرا فعلا إلتبس على الأمر.. فعلا أنا كنت منتظم مع الأستاذ طوال 9 سنين ولم أعرف المكان..، أو لعله من عظمة وبساطة المرحوم

أ.د. العقباوى وتواضعه الجم أنه لم يشعرنا أنه ليس منزله..، أو عظمة وتواضع صاحب الفيلا الأصىلى الذى نجح مع الأستاذ أن يشعرنا أن هذا المكان

ملك لنا كلنا.. وملك المجموعة..، ذكريات جميلة عطرة أتسمها للآن كأنها أمس مباشرة.. (هل يمكننى وضع صورى فى ذلك الزمن الجميل

ومجلسه...؟)

المهم والمثير فى الحدوتة إنى ظلت سنين أدخل فيلا أستاذى الرخاوى دون أن أدرى!!!..

ودون أن أعرف..، ومعقدا حتى لحظتنا الحالية إنى لم أزره..، وإنه كان مختفيا!..، دون أن أعرف أنه كان حاضرا كل لحظة.. وأنا كنا نمارس نوعا

ما وعيا جمعيا!..ما..

د. يحيى:

شكراً.

د. مايكل فهمي

المقتطف:

"عذرا يا مايكل يا ابني وأرجو أن تغفر لى أنى حذفتم أربع عشرة تساؤلا وتعليقا واكفيت بتبنيهم الهام أن هذا كلام الشاعرة الصحفية القديرة فاطمة ناعوت الذى برغم تقديري لها فإن ما وصلنى مما اقتطفته أنت منها، قد أوصل لى أنها لا تعرف ما أعرفه عن المسيحية المخترقة القوية ولا الإسلام القادر الرحيم، هذه الأقوال التعميمية الشائعة التى يفرح أمثالك بها تطرب لها وتنتقيا لأنها جاءت من مسلمة معروفة، إن اقتطافك لها وتصفيقك يقلل من تصورى لمعرفتك لقوة المسيحية الرائعة وصراعاتها للحق عبر التاريخ، ثم كيف نسيت أنك مسؤول عن الانتقاء والتصفيق أكثر من مسؤولية الكاتبة التى لا بد أن معها عذرها فى السير وراء الشائع دون الغوص فيما يجمع الأديان نحو الإيمان إلى الله الواحد لبناء الحضارة والإنسان"

التعليق: إسمح لى:

1- أن أتخفظ على حذف ال 14 تعليقا.. وخاصة فى وجود أناس حاضرون للنقاش غيرنا.. وهذا ما يمكن أن يشوه معنى كلامى أو على الأقل ينقصه..

ولكن فى النهاية لا أملك شئ.. الخ

د. يحيى:

تحفظ كما شئت، لكن يظل هذا هو حقى لأنه مسئوليتى

وسوف أظل أشطب ما أرى أن الرد عليه يحتاج إلى كتاب بأكمله، أو ما أرى أن من واجبى أن أدعوا صاحب التعليق

إلى أن يرد هو على نفسه إن استطاع إلى ذلك سبيلا.

لا يوجد شئ اسمه "مساواة"، و"مناقشات كلامية"، وإنما يوجد ما هو "عدل" و"إفادة" و"وعى" يتخلق من القبول

والرفض معاً.

وكل واحد واجتهاده.

د. مايكل فهمي

2- أعترض على وصفى المستمر بـ"انتقاء وتصفيق" دون فهم عميق أو سمع لدورى.. أو شخصيتى، أو هدفى أو ما أفعل.. و تسطيح الأمور بهذا الشكل.. ثم بالتعميم (كلمة "أمثالى") الذى تعلمنا بعكسه!..

د. يحيى:

معك حق فى الاعتراض

ولن يثنينى هذا عن قول ما أراه حقا أو مفيدا لنا جميعاً، حتى لو لم يكن كذلك فهذا هو دور هذه النشرات فى موقعى

الذى لا أرغم أحدا على الدخول إليه.

د. مايكل فهمي

3- أتعجب وأندهش من إدعاء حضرتك المستمر لفهمك المسيحية بهذا العمق!! والأغرب أكثر من فاطمة ومن كل من حولك!! و الأخطر أكثر منى!!.. لدرجة جعلتك وجعلتني على مقربة من تصديق ذلك!!.. أستاذى يعرف أعظم منى علما وخبروتوحياة نعم. ولكن مسيحيا...!!!!!!

يكفى إستشهاد بكل هذا الكم من الآيات والأمثلة المعكوسة.....

وأنا لى الكثير.. ولكن لن أعلق..

فقط شيئا واحدا فقط بضمن لى عكس ما تقول..(محتمل تعرفه...)) والأكيد إنى سأذكرك به فى الأبدية التى أتمنى تجمعنا..

د. يحيى:

أنت وشطارتك

أنا أثق ثقة مطلقة فى رحمة ربنا وعدله، وصدق محاولتك، وكدح محاولتى، ولن يجررنى أحد إلى مضيعه الكلام

والعقلنة تحت مسمى الحوار المتكافىء، هذه الديمقراطية العبثية المستوردة تصلح لمجالات أخرى، لقد توقفت عن أسلوب:

"أثبت لى وأثبت لك" حتى فى البحث العلمى. الناس أولى بوقتى، وربى أدرى بكدى.

شكراً.

د. مايكل فهمي

المقتطف:

"كنت أنتظر منك يا مايكل أن تدافع عن المسيحية الحضارة، والمسيحية الإيمان، والمسيحية الإبداع، وأن تعلم الناس ألا يظنوا أن المسيح جاء ليلى سلاما على الأرض، بل سيفا"، ولا تخشى شيئا فإن هذا لا يعنى دعوة لإراقة الدماء، كما أن القصاص فى الإسلام لا يعنى تجاوز العدل، كنت أنتظر منك أن تفتح للكاتبه معنى ووظيفة سيف الروح الذى هو كلمة الله، وكيف يختلف ذلك عن كل من فوضى التقاتل! وسوء فهم التسامح، وحين نقراً لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون" نستعيز بالله أن نظم أنفسنا بسوء الفهم وكأنها دعوة للتنازل عن الحق بغير وجه حق، هذا غير ما كان

بوسعك أن تعلمنا أكثر عن السيف "...لثعلنَ أفكار من قلوب كثيرة" وفي نفس الوقت: "إن أحدا يقتل بالسيف فينبغي أن يقتل بالسيف"، "ومن ليس له....فليبع ثوبه ويشتري سيفاً.. "الخ"

**التعليق:**

عذرا، تمنيت أن أجد تفسيراً صحيحاً أصيلاً واحداً لمعنى "سيف...."

**د. يحيى:**

وأنا كذلك.

\*\*\*\*\*

**حوار مع مولانا النقرى (22)**

**من موقف "معرفة المعارف"**

**ليديا جرجس**

أنا يا أستاذي الدكتور يحيى أحمد الله علي ما وصلني منك

**د. يحيى:**

أنا أيضاً، وجزاً، أحمد الله على أنه وصلك، فقد كانت نشرة صعبة علىّ جداً يا ليديا

هكذا نلتقى، برجاء إخبار الابن "مايكل فهمي" عالى الصوت الذى أدعو له ألا يكون مثل فارغ البندق.

**د.محمد أحمد توفيق الرخاوى**

تابعتم ما يسمى علم عند كل ما يسمى عالم ثم ما كتب فيما يسمى علم فلم اجد الا مناهج تلمس اطراف ما يسمى علم بنسق مسبق يتوقف كثيرا الا ان يخترقه مبدع فيضيف او يغير.

اذن العلم العلم هو ما يؤكد الجهل الجهل طول الوقت كل الوقت.

وحتى المعرفة فما هي الا ومضه تؤكد الجهل الا اليها.

دواب العلم هي اليقين بالجهل

ودواب المعرفة هي النور الذي يضيء علي الصراط ليس الا.

انا فتحنا لك فتحة مبينا

**د. يحيى:**

ربنا يسهل، ويهدينا سواء السبيل.

\*\*\*\*\*

**قراءة في كراسات التدريب**

**نجيب محفوظ**

**صفحة (110) من الكراسة الأولى (1)**

**د. محمد المناع**

أولاً أقدم شكرى وسعادتى بأن تتناح لى فرصة التعليم على النكشفات فى مجالى علوم النفس وفنون الآداب والتفكير . وبعد أحب أن أكتشف معك د. يحيى سر هذا التدريب وأرى حسب ما اعتقدت أنت من كلمات مكتوبة وأن الأستاذ نجيب بدأ بـ "ابن جوفان" وانتهى بأمر كلثوم وفاطمة.

أحب أن أقسم هذا التدريب إلى خمس أجزاء:

1) بداية من ابن إلى ازدهار الموسيقى

2) عائشة إلى صلاح الدين

3) الجريمة والعقاب إلى أنا كارنينا

4) الفرسان إلى موبى ديك

5) نجيب محفوظ إلى فاطمة نجيب محفوظ

وإذا اعتبرنا هذا التدريب هو استدعاء ذهنى ذو دلالة فأرى هذا التدريب هكذا:

1- لا أدعى فهم البداية لكنه بدأ بـ (ابن) وتعنى ..

2- هذا الوعي العربى الإسلامى "عائشة وصلاح الدين)

3- مرحلة عشقه وتعلم الرواية الروسية التى تعلم خلالها كتابة رواية الأجيال "الحرب والسلام".

4- مجموعة من الأسماء التى وأن اشتركت فى شىء ففى (الكثرة فى العدد، والحركة، والصراع والبحث والمعاناة).

5- نجيب محفوظ <== هو، ونلاحظ البداية (ابن) التى من الممكن أن تكون هو ثم انتهى بهما "ابنيتة" مع النهاية.

فى فهم هذا مشاعر (الحنين والحب)، وهذا التدريب ثم فى إحدى لحظات الاستدعاء الحر الصادق والذى يعبر عن مراحل فى حياة الأستاذ نفسه



فبدأ بـ "ابن" وهي البداية أى الولادة وينتهى بابنته "فاطمة" فهي الاستمرار والحياة. وقد عبر عن وجوده فى هذا المساء الذى لم يعرف بدايته ولن يعرف نهايته (مرحلة الولادة) التعليم ==> بوارثة الحضارة العربية والإسلامية فى الطفولة والصبا (الحب والاكتشاف) ==> القراءة ==> البناء والتشكل فالكتابة (النهاية بالاستمرار)

البداية بالاستمرار (ابن كذا)

النهاية بالاستمرار (أبو كذا)

فلاحظ فى وضوح الكلمات أنه كلما استمر التداعى المرتبط بوحدات الزمن ومراحل النمو زاد تركيز الأستاذ على قلمه فزاد الإيضاح، فنرى أن الكلمات الأولى هى أصل الكلمات من حيث الوضوح والقراءة. وشكرا

د. يحيى:

- أنا أشكر لك هذه الجدية

كنت ومازلت أمل فى عون من يساعدنى فى مهمتى هذه

لكن اسمح لى أن أحذر من هذا التعميم الذى ورد فى تعليقك هكذا،

فكل صفحة هى إضاعة من وعى شيخنا بشكل مختلف

ولأن الصفحات تربو على الألف فلننتظر حتى نصل إلى الدراسة الشاملة إذا كان لنا عمر، وشاء رب العالمين.

\*\*\*\*\*

قراءة فى كراسات التدريب

نجيب محفوظ

صفحة (110) من الكراسة الأولى (2)

د. نجاة إنصورة

السلام عليكم..

أعجبتني عبارة إننا لا نستطيع أن نفصل الكاتب ذات الكاتب ذواته عن إبداعه ... إنه من المؤكد أن ينبثق إبداع أي مبدع عن ما يحمله في ذواته من خبرات وإمكانيات وإستعدادات وميول شاملة لكل جوانبه الوجدانية وربما الإبداع بذلك يكون من أهم مظاهر ما يطلق عليه حديثا "بالذكاء الوجداني" إن صح التنظير.

كنت قد قرأت زمان رواية ديستوفسكي "مذنون مهانون" وأعجبتني جدا و وقد أعدت قرأتها أكثر من مرتين هي عظيمة في تقديمها لمفاهيم تحمل صدق المشاعر بالآخر في تضامنيه عجيبه مليئه بالتضحيات وربما ولست متأكده \_ على خلاف ما يحمله الغرب ربما \_ من تسطيح للعلاقة بالآخر في الغالب جاءت الروايه على غير ذلك تماما وإنعكاس معظم أبطال الروايه خدمة لهذا الهدف الغير معلن.

وصلني من خلال التقديم فالتفسير والنقد بان الكاتب في شخوصه يعكس بوضوح التعدديه فيطرح ذواته شخوصا كما تفضلت لكنه لم يركز على أن يكون هؤلاء الذوات المتعددة في شخوصه على وفاق دائم بل ربما صورهم في الغالب متناقضون وكان ذواتنا جبلت على التناقض والخلاف وإن القضية الأساسية لمعالجه الأمر هي البحث في جعلها تتوالف بالمقام الأول أليس هذا هو المطلوب الأول بالفعل.

جميل أن تجد الوقت لكل تلك القراءات ربما يتحقق ذلك إذ ما أفلحنا بأن نجعل الوقت لما هو أحق به!!! الحمد لله تعالى

- شددت إنتباهي معلومه عن مرضى الصرع ... هل هم يفقدون إحساسهم بحساب

الزمن حتى أثناء اليقظه؟؟؟ وهل لهذا علاقه بالنوبه الصرعيه بالأساس ؟

شكرا لك سيدي

د. يحيى:

● غرب ماذا يا نجاة يا ابنتي، ديستوفسكى يمثل الشرق الأقرب إلى ما هو نحن.

● أشكرك على مثابرتك ومتابعتك وتعليقاتك.

● أما حكاية علاقة الصرع بالإبداع بالمرض النفسى بالعبرية فهي شديدة الأهمية وتحتاج كتابا

بأكمله لأرد فيه على تعليقك.

المهم أن تعرفي أن العلاقة قائمة سلبا وإيجابا.